



دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية

م. م. قتيبة أحمد إبراهيم

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

qua89406@gmail.com

المخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية؛ إذ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي فيها، واعتماد الاستبانة كأداة في جمع البيانات، حيث تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (95) طالبًا وطالبة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024 / 2025، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ إذ توصلت الدراسة الحالية إلى عددٍ من النتائج أهمها: إن البيئة المدرسية ونشاطها لها دور فعال في تأثيرها على بناء الطالب المعرفي والقيمي والمهاري. كثرة استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل المدرسين يؤثر على تنمية المهارات الأساسية للغة العربية. إن النشاطات الأدبية بمشاركة الطلبة كأعداد ورشًا لكتابة القصص وندوات لإلقاء الخطب والشعر؛ يجعلهم أكثر تمسكًا باللغة العربية. توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة العربية يعزز من القيم الاجتماعية، ودعم مهارات التحدث والاستماع وقبول الرأي الآخر، والتعاون بين الأقران. كما وقدمت هذه الدراسة عددًا من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: المنهج الخفي، تعليم اللغة العربية، طلبة المرحلة الإعدادية

Abstract. The current study aimed to explore the role of the hidden curriculum in teaching the Arabic language to preparatory stage



students. The study adopted a descriptive survey method and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. The instrument was administered to a purposefully selected sample of 95 male and female students during the second semester of the academic year 2024/2025. Frequencies, percentages, means, and standard deviations were calculated. The study reached several key findings, the most important of which are: The school environment and its activities play an effective role in shaping students' cognitive, moral, and practical skills. The frequent use of Modern Standard Arabic by teachers positively influences the development of basic Arabic language skills. Engaging students in literary activities—such as organizing story-writing workshops and holding speech and poetry forums—strengthens their attachment to the Arabic language. Employing modern learning strategies in Arabic instruction enhances social values, supports speaking and listening skills, encourages openness to others' opinions, and promotes peer collaboration. The study concluded with a number of recommendations based on the results obtained.

Keywords: Light curriculum, Arabic language learning, middle school students.

1. التعريف بالدراسة

مقدمة

إن العالم يشهد تطورًا متسارعًا وتغيرًا ملحوظًا في كل المجالات؛ لذا فإن السياسات التربوية تحاول أن توجه هذا التغيير توجيهًا صحيحًا، وتواكب التطور بتطوير مناهج تواكب كل حديث؛ على ألا تغفل دور المدرس الذي هو المفتاح الرئيس لكل المناهج جيدها ورديتها، وكذلك دور البيئة المدرسية ونشاطاتها المدعمة للمهارات المراد تنميتها في لطلبة؛ وهذا الدور بدأ واضحًا ووضوحًا جليًا بعد الجائحة الضخمة (كورونا) التي قلبت موازين العالم في بيان أهمية البيئة المدرسية والمدرس في توجيه الطلبة، وجعلهم محورًا لهذه العملية متعددة العناصر؛ فالمدرس: هو صاحب التأثير الأكبر والأقوى في الطلبة، وإن النشاطات المدرسية الموجهة والمدرس الجيد يحولان بالمنهج الرديء إلى منهج حسن قادر على إيجاد طالب فاعل مستمر في التعلم بشخصية متكاملة الجوانب، وكذلك فإن المدرس هو القدوة الحسنة لطلبته إن أحبوه فسيملون إلى كل ما يحب.





1.1. مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال عمله في التعليم بصورة عامة، وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة أن بعضًا من النتائج المكتسبة للطلبة أثناء التعليم إما أن تكون إيجابية ولكن غير متضمنة في الأهداف التعليمية، أو أن تكون سلبية مغايرة لها؛ إذ إن الطلبة يكتسبون معارف، وقيمًا، وسلوكًا أكثر من خارج منهج اللغة العربية الرسمي المُعدّ من قِبَل المتخصصين في التعليم، أو أن يكون منهج اللغة العربية الرسمي مقيد التأثير فيهم.

وهذا ما جعل الباحث يشعر أن هنالك مؤثرات إيجابية، أو سلبية تترافق مع المنهج الرسمي بصورة عامة ومنهج اللغة العربية بصورة خاصة، وتشاطره في نتائج الطلبة وما يكتسبونه؛ وعند البحث وقراءة الكتب، وبعد الاطلاع على بعضٍ من الدراسات المتعلقة بهذا المجال، ومن خلال ملاحظة نتائج الطلبة؛ وجد الباحث أن هنالك عدة عوامل تؤثر في مكتسبات الطالب المعرفية والقيمية والسلوكية من خلال تفاعله مع بيئته المدرسية، وتعامله مع أساتذته، وأيضًا تفاعله مع أقرانه من الطلبة؛ وهذا ما يسمى بالمنهج الخفي، أو المستتر، أو الضمني.

1.2. أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة فيما يلي:

السؤال الرئيس: ما دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية؟

وتفرّع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة؟
- 2- ما دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة؟
- 3- ما دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة؟
- 4- ما القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية للطلبة؟

1.3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 2- التعرف على دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 3- التعرف على دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 4- التعرف على القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية.





1.4. أهمية الدراسة:

- 1- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة في التربية.
- 2- تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار التربوي كالإشراف ومدراء المدارس والمدرسين والمدربات في الاهتمام باستثمار النشاطات المنهجية وطرائق التدريس؛ لتغطية الفجوات التي لم يتم تضمينها في المحتوى بإكساب الطلبة القيم والاتجاهات الايجابية.
- 3- حسب علم الباحث لم تجر أي دراسة في - دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية- في جمهورية العراق.

1.5. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية في تناول دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 - 2025م.

أدبيات الدراسة

2. الإطار النظري

2.1. مفهوم المنهج

قد تطور مفهوم المنهج التربوي تطوراً كبيراً وملحوظاً ليصل إلى ما هو عليه المفهوم الحديث للمنهج اليوم؛ والذي ساهمت في عملية تطويره أسباباً كثيرة لعل أهمها: التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، وما غيره من القيم والمفاهيم الاجتماعية، وما طرأ على أهداف التربية من تغيير بالإضافة إلى تغير وظيفة المدرسة ونتائج البحوث التي تناولت المنهج القديم بالدراسة والتي أظهرت قصورا جوهريا فيه.

فالمنهج بمفهومه التقليدي القديم: هو مجموعة المواد الدراسية، أو المقررات الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها، وينفذها المدرسون، ويعمل الطلاب على تعلمها؛ وهنا يعد مصطلح المنهج مرادفا للمادة الدراسية (المقرر الدراسي). كما يمكن تعريفه بأنه: محتوى المقررات الدراسية الذي يشمل الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والنظريات، والقوانين؛ وهنا يكون المنهج مرادفاً للمحتوى المعرفي.





إذن فالمنهج في المفهوم القديم مرادف لمفهوم المقرر الدراسي، ومرادف لمفهوم المحتوى المعرفي. أما المفهوم الحديث (الواسع) للمنهج: فيرى القضاة وآخرون (2014) أنه: مجموعة الخبرات التربوية التي تنظمها المدرسة في داخلها أو خارجها بهدف مساعدة الطالب على الوصول إلى أفضل ما تمكنه منه قدراته وتجعله يدرك ويتصرف ويحسن وينفعل كما هي الحال في مجتمعه.

2.2. عناصر المنهج بمفهومه الحديث:

إن عناصر المنهج بمفهومه القديم لم تكن لتتعدى المقرر الدراسي؛ الذي يكون محورًا للعملية التعليمية التعليمية؛ وإن المدرس هو الناقل للمعرفة من المقرر إلى الطلبة؛ أما الطالب فهو المتلقي السلبي، ومكان التعلم وهو حجرة الدرس داخل المدرسة.

بينما يحوي المفهوم الحديث للمنهج أربعة عناصر أساسية تتلخص: بالأهداف، والمحتوى، والأنشطة وطرائق التدريس، والتقويم وأساليبه وأدواته؛ فهذه العناصر الأربعة للمنهج الحديث توفر الإجابة عن أربعة أسئلة هي:

- 1- لماذا أتعلم؟ الأهداف
- 2- ماذا أتعلم؟ المحتوى
- 3- كيف أتعلم؟ الأنشطة وطرائق التدريس وأساليبه
- 4- كيف أحكم على نتائج التعلم؟ التقويم وأساليبه. (سعادة وإبراهيم، 2018)

2.3. أنواع المناهج:

تعددت أنواع المناهج وتتنوع وفقا لمعايير تحكمها فجاء منها:

1- المنهج الرسمي، أو المكتوب، أو المعلن، أو المخطط له: وهو المنهج المصادق عليه من السلطات الحكومية الرسمية؛ ويعني وثيقة المنهج الرسمية المقررة من وزارة التربية وهذه الوثيقة تتضمن الأهداف، والمحتوى المعرفي، وأساليب التقويم؛ ويسمى في بعض البلدان وثيقة المقررات الدراسية.

2- المنهج الأيدولوجي، أو المنهج المنفذ.

3- المنهج المرن: وهو المنهج الذي يمكن كل فئة أن تعتمد ما تراه محققا للأهداف.

4- المنهج الخفي، أو الصامت، أو المستتر، أو غير الرسمي.

وقد أثار الباحث للبحث والدراسة النوع الأخير من أنواع المنهج لمعرفة دوره في تعليم اللغة العربية لما رأى من أهمية كبيرة يحملها مثل هذا المنهج في تشكيل شخصية الطالب.





2.4. مفهوم المنهج الخفي

"إن مفهوم المنهج الخفي يختلف باختلاف الباحثين، وذلك تبعاً للمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها كل واحد منهم، فمفهوم المفكر المسلم للمنهج الخفي يختلف لدى غيره من غير المسلمين.. وهكذا" ويعرف فيليب جاكسون (1970) المنهج الخفي بأنه: كل النواتج الثانوية للعمليات التربوية، أو هو كل النواتج الناجمة عن المنهج الصريح.

أما جولس هنري (1973) فيرى أن المنهج الخفي: يتمثل في العلاقة بين الطالب ومدرسه، وكل القوانين التي تحكم تلك العلاقة.

في حين يعرف مايكل (1971) المنهج الخفي بأنه: التدريس الخفي للافتراضات الدستورية والهيكل الثقافي من أجل الحفاظ على القوالب القائمة في الحياة الاجتماعية والتوسيع القائم للسلطة والموارد الاقتصادية في المجتمع.

ويرى شوكت ومحمد (1414) أن المنهج الخفي "مجموعة المظاهر السلوكية والأنشطة الإيجابية أو السلبية التي يتعلمها الطلبة في المؤسسة التعليمية من خلال تفاعله مع أقرانه ومستويات القيادة المختلفة داخل الفصل الدراسي أو خارجه دون بث أو توجيه مباشر وأهداف معلنه".

ويذكره فلاته (1405) بأنه: الخبرات التي تتكون من خلال العملية التعليمية التي في الغالب تكون غير مقصودة أو مخطط لها ولكنها تكون هامة جداً من الناحية التربوية.

من خلال التعريفات السابقة للمنهج الخفي يعرفه الباحث بأنه: تلك الخبرات والمهارات والمعلومات غير المخططة أو المقصودة التي يتعرض لها الطلبة بحيث يصلون إلى نواتج تعلمية لا تتضمنها الأهداف العامة للمنهج الرسمي.

و يبين الموسوي (2014) بأنه قد تظهر رسائل المناهج الخفية غير معلنه في محتوى وعرض بعض الكتب المدرسية متمثلة في أسماء، وأفعال، وأمثلة، ومواقف مغلفة يريد مرسلوها أن ينظر الطلبة إلى مجتمعهم نظرة توافق نظرتهم لا كما يرغب المجتمع متمثلاً في أهدافه الإيجابية المستمدة من سياسات الدولة و دستورها. إذ يرى قلات (1995) بأن الكتاب المدرسي يعد ثاني أهم المصادر أو مكونات المنهج الخفي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال تتعكس على خبرات الطلاب بطريقة سلبية أو إيجابية.

ووجد الباحث بأن المدرس يعد المصدر الأهم من بين مصادر المنهج الخفي؛ فهو يشكل الصورة التي يراها الطلبة كل يوم لعدد لا بأس به من الساعات التي تكفي لأن تنقل للطالب الكثير من القيم





والعادات دون التصريح بذلك؛ فإذا تحدث المدرس للطلبة عن الصدق وعدم الخداع والغش؛ ثم لمس منه الطلبة مرة واحدة أنه يكذب فإن هذه المرة تكفي لإحداث التناقض والحيرة عند الطلبة مما يؤثر على تعلمهم ويشوشهم.

لذا فإن على المدرس كقدوة للطلبة والذي يعيش معهم ويعيشون معه، ويراقبون تصرفاته، ويستمعون إلى حديثه؛ أن يحرص كل الحرص على ثبات سلوكه بشكل صحيح وسليم يتفق مع العادات الحميدة والقيم العظيمة مما يعكس على الطلبة ليشعروا بثبات العلاقة بين ما يتعلمونه وما يشاهدونه ويتخرجون من المدرسة أفراداً لهم شخصيات ثابتة واثقة تسعى للحفاظ على ما في المجتمع من عادات وقيم نبيلة، وتغيير الظواهر السلبية فيه.

2.5. أهمية المنهج الخفي:

تبرز أهمية المنهج الدراسي من كونه أساساً للتربية، فهو أداة المجتمع لتحقيق الأهداف التي تنبئها وتحقق الخطط التنموية الشاملة على المدى الطويل والقصير في بنائه، وأنه الوسيلة التي تشكل بها المجتمعات سلوك أفرادها وتقومها.

ويلعب المنهج الخفي دوراً مهماً ورئيساً في العملية التعليمية يتجلى دوره فيما يقدمه للطلبة من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي، وبالإضافة إلى ما يقدمه لهم كذلك من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني، وفكري، واجتماعي، وأخلاقي، وسلوكي.

إذ تزداد أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى؛ ذلك أن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقديّة والفكرية، والاقتصادية والاجتماعية، والتقنية تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج الخفي في مؤسساتنا التعليمية ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح خاصة إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الصريحة المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية باتت لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعولمة على أبنائنا.

2.6. خصائص المنهج الخفي:

إن المنهج الخفي له خصائص معينة تميزه عن المنهج الرسمي أو المعلن؛ ومن أهم هذه الخصائص:

إنه من الممكن الإعداد له مسبقاً من خلال المنهج الصريح نفسه ولكنه في حقيقته أني وقتي يتوقف على طبيعة المواقف التربوية في المؤسسة التعليمية وما يصاحبها من مثيرات للتعليم، كسؤال





يلقيه الطالب على المدرس فيتطلب الأمر من المدرس الإجابة عن السؤال أن يقدم خبرات مصاحبة إضافية؛ والتي يمكن أن تكون ذات صبغة دينية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو معرفية. وقد تكون نواتج المنهج الخفي إيجابية كإكتساب القيم الدينية والاجتماعية؛ ومنها الصدق، والأمانة، والتعاون، والإخلاص، وحب الخير، واحترام مشاعر الآخرين. أو تكون نواتجه سلبية: مثل تعلم الكذب، والخداع، والتحايل، وكراهية الدرس والمدرسين، وحتى المؤسسة التعليمية؛ نتيجة مواقف سلبية قد تظهر أحياناً من خلال التعامل: كالتفرقة بين الطلبة، أو القسوة عليهم، أو ضعف شخصية المدرس، وما إلى ذلك. كما أنه يمكن أن تكون نواتج المنهج الخفي حيادية؛ وذلك حينما يكون العائق أمام افادة الطالب من الموقف التعليمي.

2.7. ضبط المنهج الخفي:

من الصعب التحكم في المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية ولكن التعامل الإنساني الأمين مع الطلبة، وتوجيههم للأفضل فكريا واجتماعيا بما يتناسب مع مصلحتهم وما يرغبون به وما يلي حاجاتهم من خلال مناهج ذات صلة بواقعهم المعاش عن طريق مدرسين وإداريين أكفاء إنسانيا ووظيفيا تقلل مجتمعة آثار المنهج الخفي السلبية. (الموسوي، 2014)

ويمكن تحويله الى منهج إيجابي عندما يدرك المدرس أنه يمارس التدريس كمسألة شخصية قيمة؛ لا مجرد مسألة أكاديمية تقنية، وأن تجربة الطلبة ليست فردية في عملية التعلم؛ ولكن تتجلى من خلال علاقتهم الشخصية بالمدرس والبيئة المدرسية الصالحة لتكوين شخصيات إيجابية بالمجتمع. (بلاسكو، ماريبل. 2018)

الدراسات السابقة

• دراسة بنيان (2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان في غرس القيم التربوية من الجنسين ولتحقيق أهدافها تم اختيار العينة عشوائياً للمعلمين والبالغ عددهم (70) معلماً ومعلمة؛ وقد اعتمدت الدراسة المنهج والوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لها، وأظهرت النتائج أن تطبيق المعلمين (العينة) في المدارس الحكومية في العاصمة عمان للقيم





التربوية جاء بدرجة متوسطة، وكذلك بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري النوع الاجتماعي.

• دراسة القرش (2020):

هدفت الدراسة للتعريف بالمنهج الخفي من حيث مفهومه وخصائصه وأهميته في العملية التعليمية والتعرف على الأدبيات التربوية للوعي المهني واستقصاء دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى الطلبة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة إذ تكونت العينة من (200) طالبا من طلبة المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف في تنمية المجال المعرفي والوجداني والمهاري، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ترجع الى متغير نوع المدارس: إذ كانت المدارس الدولية أعلى نسبةً في الوعي المهني، ثم الخاصة، ثم الحكومية. ومتغير النوع الاجتماعي: إذ كانت المجموعة الذكور أعلى وعيا من مجموعة الإناث في الوعي المهني.

• دراسة القصير (2012):

هدفت الدراسة للتعرف على المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ إذ اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة إذ تكونت العينة من (120) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي، ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والجمالية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي القائم على دراسة ما هو موجود وتحليله، حيث يعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد أعد الباحث استبانة كأداة للدراسة متكونة من عدة أبعاد لأخذ آراء ومعرفة توجهات الطلبة وميولهم من خلالها؛ ليتم دراستها وتحليلها والوقوف على المواطن الإيجابية وتعزيزها، ومعرفة المواطن السلبية وعلاجها من خلال هذه الدراسة.

3.2. مجتمع الدراسة:



يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الإسلامية لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة الى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق من العام الدراسي (2024-2025) الفصل الثاني.

3.3. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة (95) طالب وطالبة إعدادية من المجتمع الأصلي، وقد اختيروا بالطريقة العمدية، وكانت نسبة الإناث (70.5%) ونسبة الذكور (29.5%) وهو ما يوازي نسبة الإناث إلى الذكور في المدارس الإسلامية في كركوك لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة الى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق.

والجدول التالي يوضح الية توزيع افراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية:
الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

العدد		
67	الذكور	النوع الاجتماعي
28	الإناث	
24	الرابع الإعدادي	المرحلة الدراسية
34	الخامس الإعدادي	
37	السادس الإعدادي	

3.4. أداة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية وأثره على طلبة المرحلة الإعدادية للمدارس الإسلامية لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة الى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق وفيما يلي توضيحاً لهذه الأداة:

3.5. مقياس الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس ليكرت الخماسي لأنّ هذا المقياس ملائم لعينة الدراسة، ويتكون هذا المقياس من (20) فقرة مقسّمة على أربعة أبعاد.

3.6. اجراءات الدراسة:

توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة المكونة من (95) طالب وطالبة.





تم تقسيم أداة الدراسة إلى أربعة أبعاد تمثلت بدور البيئة المدرسية، ودور مدرسي اللغة العربية، ودور الطلبة الأقران، والقيم الاجتماعية والثقافية المكتسبة. لم يتم إلزام أفراد العينة بوقت محدد إلا أنهم أجابوا عن أداة الدراسة بمدة تتراوح من (10-15) دقيقة.

3.7. المعالجة الإحصائية:

استخدام النسب المئوية واتجاه العينة للإجابة عن أسئلة الدراسة. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4. نتائج الدراسة، ومناقشتها:

4.1. تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، والذي ينص على: ما دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة ونسبة لمجموع فقرات دور البيئة المدرسية، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (2) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

تجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	حجم العينة	غير موافق بشدة	موافق	إجمالي	موافق	موافق بشدة	أولاً: دور البيئة المدرسية
موافق جداً	84.4	0.82	4.22	95	2	2	6	48	37	1 تشجعي النشاطات الثقافية والندوات الأدبية ك(لقاء كلمة أو خطبة) على استخدام اللغة العربية بطلاقة.
موافق جداً	89.4	0.65	4.47	95	0	2	2	40	51	2 اللوحات المعلقة في المدرسة (الآيات والأحاديث النبوية والأمثال) تعلمني مفردات عربية جديدة .
موافق جداً	84.8	0.8	4.24	95	2	0	10	44	39	3 المرافق المدرسية ك(المكتبة والصفوف، قاعة الاجتماعات) تُساهم في تحفيزي على تعلم اللغة العربية.



موافق جدا	85.4	0.83	4.27	95	0	5	8	38	44	4	أود أن تُنظّم المدرسة ورشًا لكتابة القصص القصيرة بالعربية.
موافق جدا	86.4	0.78	4.32	95	1	3	4	44	43	5	وجود مسابقات مدرسية لأفضل عمل أدبي كـ(مقال عربي) يشجعني للتدرب على الكتابة.

يتضح من الجدول (2) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات دور البيئة المدرسية، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (اهتمام المدرسة بتزيين الفصول بعبارات عربية يجعل البيئة محفزة) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (87.8%) أي أن اتجاه العينة موافق جدًا؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (81.4%) أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (أعتقد أن الرحلات المدرسية التي تركز على التراث العربي تعزز ارتباطي بتعلم اللغة العربية) وهذا يدل على الدور الكبير للبيئة المدرسية في تأثيرها على الطالب.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، والذي ينص على: ما دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات دور المدرسين، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (3) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

تجاه العينة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد موافق	عدد موافق بشدة	عدد موافق جدًا	عدد موافق	عدد موافق	عدد موافق بشدة	ثانيًا: دور المدرسين	
موافق جدا	89.8	0.88	4.49	95	2	3	4	23	63	6	يعامل مدرسو اللغة العربية جميع الطلاب بعدل دون تمييز.
موافق	79.6	0.97	3.98	95	0	9	19	32	35	7	ألاحظ أن بعض المدرسين يستخدمون اللهجة العامية في الدرس أكثر من الفصحى.





موافق جدا	88	0.76	4.4	95	0	3	7	34	51	الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة يعزز من فهمي لموضوعات اللغة العربية.	8
موافق	81.4	0.81	4.07	95	0	6	10	50	29	يكلفنا العربية بالنشاطات بالفصحى ك(التمثيل و إلقاء الشعر والسرود القصصي).	9
موافق	82.6	0.89	4.13	95	0	7	11	40	37	يُشجع مدرسو اللغة العربية على المشاركة الفعالة في الحوارات الصفية بالفصحى .	10

يتضح من الجدول (3) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات دور المدرسين، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (تشجيع مدرسي اللغة العربية يجعلني أكثر ثقة للتحدث بالفصحى) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (89.8%) أي أن اتجاه العينة موافق جداً؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (79.6%) أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (ألاحظ أن بعض المدرسين يستخدمون اللهجة العامية في الدرس أكثر من الفصح) وهذا يدل على دور مدرسي اللغة العربية في التأثير وتكوين شخصية الطالب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث، والذي ينص على: ما دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات دور الطلبة الأقران، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (4) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

تجاه العينة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	موافق	موافق جداً	موافق بشدة
تجاه العينة							

ثالثاً: دور الطلبة الأقران



موافق جدا	86.8	0.91	4.34	95	2	4	5	33	51	11	أشعر بالمنافسة الشديدة مع أقراني من الطلبة للحصول على أعلى الدرجات .
موافق جدا	84.6	0.92	4.23	95	2	4	8	37	44	12	يساعدني أقراني من الطلبة في فهم موضوعات اللغة العربية عندما أجد صعوبة في الدرس.
موافق جدا	77.2	0.99	3.86	95	2	9	15	43	26	13	يسيطر عدد قليل من الطلبة على المناقشات داخل الصف.
محايد	56.8	1.5	2.84	95	23	26	9	17	20	14	تتمر بعض الطلبة سببا في قلة مشاركتي في الدرس.
موافق جدا	84.8	0.87	4.24	95	1	4	9	38	43	15	التعلم من خلال المجموعات يزيد من فهمي لدروس اللغة العربية.

يتضح من الجدول (4) تفاوت في اتجاهات الطلبة حول فقرات دور الطلبة الأقران، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (أشعر بالمنافسة الشديدة مع أقراني من الطلبة للحصول على أعلى الدرجات) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (86.8%) أي أن اتجاه العينة موافق جدًا؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (65.8%) أي أن اتجاه العينة محايد؛ حيث حصلت عليها الفقرة (تتمر بعض الطلبة سببا في قلة مشاركتي في الدرس) وهذا يدل على أن كثيرًا من الطلبة يتأثرون بأقرانهم في تكوين شخصياتهم.

رابعًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع، والذي ينص على: ما القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (5) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة





الاتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	متوسط	حجم العينة	غير موافق	غير موافق	مجايد	موافق	موافق بشدة	رابعاً: القيم الاجتماعية والثقافية المكتسبة
موافق جداً	87.2	0.75	4.36	95	0	3	7	38	47	نشاطات المدرسة الخاصة باللغة العربية تُعزز احترام الثقافات المختلفة.
موافق جداً	86.6	0.69	4.33	95	0	1	9	43	42	تعلمنا نشاطات المدرسة الخاصة باللغة العربية قيم الصدق من خلال مواقف عملية.
موافق جداً	89.6	0.68	4.48	95	0	2	4	35	54	تعزز النشاطات الخاصة باللغة العربية الاعتزاز بالهوية الإسلامية.
موافق جداً	77.8	1.03	3.89	95	1	12	14	37	31	أشعر أن موضوعات اللغة العربية تؤثر على خياراتي المستقبلية.
موافق جداً	84.4	0.86	4.22	95	1	5	6	43	40	ساعدتني الخبرات المدرسية على تطوير مهارات التواصل.

يتضح من الجدول (5) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات القيم الاجتماعية والثقافية المكتسبة، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (تعزز النشاطات الخاصة باللغة العربية الاعتزاز بالهوية الإسلامية) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (89.6%) أي أن اتجاه العينة موافق جداً؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (77.8%) أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (أشعر أن موضوعات اللغة العربية تؤثر على خياراتي المستقبلية) وهذا يدل على أن النشاطات الخاصة باللغة العربية لها دور كبير في تعزيز القيم الاجتماعية و التمسك بالهوية الإسلامية.

4.2. التوصيات

توصلت الدراسة الى:



- 1- ضرورة اهتمام كل مسؤول ومتخصص في مجال التعليم بالعمل على تنمية البيئة المدرسية بصورة عامة، والمدرس بصورة خاصة.
- 2- ضرورة تدريس المنهج الخفي في البرامج الخاصة بإعداد المدرسين.
- 3- جعل دروات مكثفة في إعداد المدرسين التربويين الذين يبنون القيم والمهارات المتوافقة والمتناسبة مع القيم الدينية والاجتماعية، والموروث الثقافي، والمحافظة عليه في هذا تطور.
- 4- الاهتمام بالنشاطات المدرسية الفعالة التي تنمي المهارات الأساسية للغة العربية لدى الطلبة.
- 5- إجراء دراسات تبين الاتجاهات السلبية لهذا المنهج في التعليم.

المصادر

- القران الكريم
- [1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (ت711هـ). لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر.
 - [2] بنيان، فاتحة قسيم. (2022م). درجة تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان في غرس القيم التربوية. جامعة أسيوط (المجلة العلمية).
 - [3] سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد. (2018م). المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر.
 - [4] شوكت، محمد محمد ومصطفى عبد السميع محمد. (1414هـ). مقياس المنهج الخفي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع.
 - [5] القصير، وسيم. (2012). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. كلية التربية. مجلة الفتح.
 - [6] القرش، عمرو فاروق محمود. (2020م). دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. جامعة سوهاج / كلية التربية (المجلة التربوية).
 - [7] القضاة، بسام محمد وآخرون. (2014م). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، ط1، عمان، دار وائل.
 - [8] قلاته، إبراهيم محمود حسين. (1405هـ). الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.





- [9] قلاته، إبراهيم محمود حسين. (1995م). المنهج الخفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، مجلة جامعة أسيوط.
- [10] الموسوي، أحمد عبد المحسن. (2014م). المنهج الخفي مفهومه وخصائصه، مجلة كلية التربية، جامعة ميسان.

- [11] Gordon David, (1982). "The Concept of the Hidden Curriculum". Journal of Philosophy of Education, Vol. 16.
- [12] Henry Jules, (1963). "Culture Against Man", (New York: Vintage Books). Jackson, Philip (1968): "Life in the Classroom", (New York Halt Rinehart 4, and Winston).
- [13] Blasco, Maribel. (2018). Revealing the Hidden Curriculum in Higher Education. Volume37, 481-498. <https://link.springer.com/article/10.1007/s11217-018-9608-5>

